المفاوضات في نيويورك قد تبدأ غداً !!

وراء الستار

تلقى احد كبار المتآمرين في الاردن شيكا يحمل رقم ٤٣٩ بتاريخ ٢٠–٨–١٩٧٠ والشيك بأمر مدير بنك القاهرة في عمان مسحوب على بنك مانيفا كتشرز — هانوفر تراس كومباني

المبلغ ١٤٠ الف دولار امركي فقط !



في هذا العدد

العدد ٦٣ : الثلاثاء ٢٥/٨/١٩٧٠ الموافق ٢٨ جمادى الثاني ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

استمرار حوادث الاستفزاز المحمومة في عمان.. والتحركات العسكرية تتخذ طابعاً اكثر علنية

ابو عمار يصل الى القاهرة على رأس وفد من اللجنة المركزية

الزيارة هي جزء من الجولة المقررة لعدد من العواصم العربية ضمن خط الثورة الرافض لكل مشاريع التصفية

اللجنة المركزية انطلقت في قرار الزيارة من قناعة مطلقة بأن صوت الثورة يجب أن يسمعه الجميع

وصل الى القاهرة يوم أمس وفد اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة وذلك ضمن عدة زيارات قام وسيقوم بها وفد اللجنة لعدد من الدول العربية .

وكانت اللجنة المركزية قد قررت القيام بهذه الزيارات في اعقاب موافقة بعض الدول العربية على المبادرة الامريكية واعلان اللجنة المركزية رفض الثورة القاطع لهذه المبادرة واعتبارها بادرة ستؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية وتكريس وجود الدولة الصهيونية التوسعية فوق الارض الفلسطينية .

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب زيارتين قام بهما وفد اللجنة المركزية برئاسة الاخ ابو عمار الى كل من سوريا والعراق حيث تم بحث كافة القضايا المتعلقة بالثورة الفلسطينية وموقف البلدين من المبادرة الامريكية التصفوية .

وتكرس هذه الزيارات ايضا ايمان جماهيرنا بأن الثورة الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، والناطقة باسمه والمعبرة عن رأيه ، وأن اية محاولة لتحريك عناصر فلسطينية من خارج الثورة هي عملية تزييف لارادة الجماهير ، ترفضها الثورة كما ترفض كافة المشاريع التصفوية .

رأينا

الثورة أمام خيارين

حين انطلقنا بثورتنا ، مؤمنين بالجماهير كقوة تحرك هذه الثورة وتقدم لها اسباب تصاعدها ، كنا ولا نزال نؤمن بشيئين لا بد ان يتحقق احدهما :

اولهما : الاستمرار بالقتال حتى نحرز كامل ارضنا الفلسطينية

ثانيهما : الاستمرار بالقتال حتى نقضي رجالا تحت جنازير دبابات التآمر والاستسلام .

انطلاقا من هذا ، وايمانا منا بمقدرة الثورة المدعومة بالجماهير ، قلنا لهزيمة ٤٨ لا ، حين فجرنا الثورة في فاتح يناير ٦٥ ، وقلنا لهزيمة ٦٧ لا ، حين اعدنا الانطلاقة يوم ٢٩/٨/٦٧ ، وقلنا للمشاريع التصفوية لا ، حين صدر قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين ثاني ٦٧ ، وقلنا لا لمشروع روجرز لاننا نعتبره المشروع التنفيذي لقرار مجلس الامن .

وفي كل حالات الرفض هذه ، ما كنا متشنجين ولا رافضين لمجرد الرفض ، بل كانت ولا تزال تحليلاتنا التي قادتنا الى حقائق كثيرة اهمها :

١ — الشعب المنظم والمعبأ والمسلح فقط هو القادر على الصمود في وجه التحدي وخوض حرب التحرير حتى الانتصار ، ولنا من تجاربنا في عامي ٣٦ ، ٤٨ عبرة عظيمة .

٢ — الاستعمار والامبريالية العالمية أعداء طبيعيين لكل الشعوب المكافحة من اجل التحرر ، وكل نضال لا يضعهما في مصاف الاعداء نضال فاشل بالنتيجة .

٣ — ان الحلول الوسطية مرفوضة من جماهيرنا اصلا ، لانها هي التي اضاعت ثورتنا عام ٣٦ ، وشردت شعبنا عام ٤٨ ، وهي بالاساس فرضت على شعبنا فرضا ، وشعبنا المسلح اليوم بقيادة ثورته لا يمكن ان يقبل بأي حل وسطي ، والثورة في هذا واضحة باعلانها رفض المشروع الامريكي التصفوي واي مشروع آخر ، مؤكدة ايمانها للمرة الالف بحرب الشعب كطريق يقودها لتحرير فلسطين .

هذه هي أهم الاسس التي تضعنا في موقع الرفض ، ونحن حين قلنا لا ، قلناها عن طريق جماهيرنا ، وقلناها عن طريق وفودنا الى الدول العربية ، والتي يزور احدها اليوم القاهرة ، وسيذكر التاريخ بأن هؤلاء الرجال ما تركوا بابا الا وطرقوه ، ليؤكدوا حقهم في القتال من اجل تحقيق النصر ، من أجل تحرير كل الارض ، من اجل رفض الاستسلام .

في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات الاخيرة لبدء مفاوضات نيويورك

التحركات المريبة في عمان تتخذ طابعاً اكثر خطورة وعلنية »

● **تجمع الانباء الواردة من نيويورك ان العقبات التي كانت تعثر بدء مفاوضات السلام التي تصر اذاعة عمان على تسميتها بـ « مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية غير المباشرة » قد ازيلت باعلان اسرائيل أن ابا ايبان وزير خارجيتها سيمثل حكومته في هذه المفاوضات .**

وتضيف هذه الانباء ان يارنغ بدأ بالفعل يستعد للمباشرة في المحادثات المذكورة ، ويتوقع المراقبون ان تبدأ هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز الثمانية والاربعين ساعة القادمة ... وغالبا غدا الاربعاء ..

وعلى الرغم من أن ايبان هو الممثل الرسمي لاسرائيل في هذه المحادثات الا ان تكواع مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة قد ينوب عنه في المراحل الاولى من هذه المحادثات ، على ان يكون ابا ايبان مستعدا لملاقاة اي وزير عربي في اي وقت .. وتتوقع اسرائيل أن تكون هذه الامكانية متوفرة في النصف الثاني من الشهر القادم ، حيث يكون وزراء خارجية الدول العربية في نيويورك للاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وفي نفس الوقت الذي تستعد فيه نيويورك للبدء في المفاوضات تستعد عمان لتوتير الجو الملائم لهذه المفاوضات بالبدء بضرب الثورة . ؟

فقد لوحظ ان التحركات العسكرية المشبوهة قد اتخذت خلال الثمانية والاربعين ساعة الماضية طابعا اكثر خطورة وعلنية .

وقد تحدثنا بالامس عن الاستفزازات الخطيرة التي تمارسها بعض عناصر السلطة والتي كان حادث المطار المدبر من ابرزها .. كما تحدثنا عن سحب اعداد كبيرة من قوات الجيش الى داخل عمان استكمالا لعملية التطويق والتحضير للمؤامرة الجديدة . وقد تحركت يوم السبت ٢٢–٨ في الساعة الثانية عشر صباحا عربات مجنزرة بمدافع ١٠٥ مم على ثلاث محاور : الدرنسة — وادي شنيب — ناعور وقد صدر كتاب من قيادة الفرقة الاولى وعمم على جميع الوحدات التابعة لنفس الفرقة برفع الاستنفار بدرجة عالية وتقسيم المناطق على جميع الوحدات على أساس أن يتولى قائد الكتيبة العمل في منطقته في لحظة الصفر . كما شحن الكتاب بعملية تعبئة

البقية على صفحة ٤

بعد استفزازات مستمرة والقاء قنابل على مكاتب الثورة

ميلشيا فتح والصاعقة تقبض على معروف سعد و٣٥ شخصاً من جماعته

بيروت — رسالة خاصة — منذ اعلان قبول روجرز بدأ معروف سعد وجماعته حملة استفزازات للمقاومة عن طريق تعليق شعارات تطعن في الثورة وتؤيد الحل السلمي بالرغم من اعلان اهالي صيدا اكثر من مرة استنكارهم لهذه الاستفزازات

وبالرغم من الحوار الذي قام به مسؤولو المنظمات في صيدا مع معروف سعد الا انه تمادى في استفزازاته حيث قامت عناصره بالقاء متفجرة على مكتب فتح يوم ١٧–٨ وقامت عناصره يوم أمس بالقاء قنبلة على مكتب الصاعقة ببعبدا مما اضطر بعض عناصر ميليشيا الثورة الى اقتحام مكتب معروف سعد ومصادرة الاسلحة منه .

الا ان معروف سعد وجماعته عاودوا التمركز في المكتب وبداوا منذ صباح أمس باطلاق الرصاص فانذرته الميليشيا بمكبرات الصوت بالكف عن اطلاق النار لكنه امتنع بوجود المقدم حمدان من الجيش اللبناني الذي حاول التدخل دون جدوى ولم يكن أمام الميليشيا بعد سقوط خمسة جرحى منهم الا ان يقتحموا المكتب بعد قصفه بصواريخ ار.بي.جي والقوا القبض على معروف سعد وهو يطلق النار من مدفع رشاش برن واعتقل خمسة وثلاثون من جماعته حيث تم نقل الجميع بواسطة قوات مشتركة من فتح والصاعقة الى مكتب الكفاح المسلح وفي الساعة الرابعة والنصف عصرا بدأت دوريات مشتركة من الكفاح المسلح والامن الداخلي اللبناني الذي ظل طوال فترة الاشتباك متفرجا بدأت في التجول في شوارع

البقية على صفحة ٤

قوات الثورة تصعد عملياتها في قطاع غزة

وتشتبك مع العدو في الأغوار والجليل الأعلى

لا يزال ثوارنا يصعدون عملياتهم ضد العدو الصهيوني وقد نفذت قوات الثورة العمليات التالية :

قطاع غزة

١ — تدمير عامود الضغط العالي في حي الشجاعية بمدينة غزة بواسطة عبوات ناسفة مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة في ٢٢–٨ .

٢ — تدمير مضخة مياه بمنطقة رفح تدميرا كاملا بواسطة عبوات ناسفة في ٢١–٨

٣ — تدمير عربة باوروواجن عسكرية اثناء انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق المؤدي الى مستعمرة الدوار شرق طريق — السبع في ٢١–٨ .

٤ — اعطاب عربة نقل عسكرية على طريق غزة — رفح على اثر القاء قنبلة يدوية مما ادى الى اصابة عدد من ركابها .

٥ — تدمير مضخة مياه ومبناها مساء ٢١–٨ جنوبي رفح بواسطة عبوات ناسفة .

٦ — مفاجأة كمين للعدو في الطريق المؤدي الى المزرعة وتدمير عربة نصف مجنزرة وقتل وجرح من فيها في ليلة ٢٢–٨ .

الغور الاوسط

١ — الاغارة على تجمع افراد في معسكر تل ابو السوس لمدة خمسة عشر دقيقة وتكبيده خسائر تقدر بتسعة افراد بين قتيل وجريح في ٢٢–٨ .

٢ — الاغارة على نقطة مراقبة في منطقة التركمانية والاشتباك مع العدو لمدة ثلاث ساعات تكبد فيها خسائر عديدة في المعدات والارواح ليلة ٢٤–٨

٣ — تدمير الية للعدو اثر مرورها على احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق المؤدي الى مراقبة التركمانية .

٤ — مواجهة دورية هندسية للعدو بمنطقة الجنيدية وقتل وجرح ثلاثة جنود في صباح ٢١–٨ .

الجليل الاعلى

١ — تفجير شبكة الغام زرعها ثوارنا اثر مرور بعض افراد العدو في ٢٤–٨ .

٢ — شن هجوم بالمدفعية الثقيلة فجر يوم ٢٤–٨ على مستوطنتي كفار يوفال والسنية .

البقية على صفحة ٤

أصابة جنديين للعدو في أشتباك مع ثوارنا

قصف ثوارنا في الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس منطقة الروس في سفوح جبل الشيخ بمدفعية الهاون الثقيلة ، وقد أصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة ، وأوقعت عدد كبير من الخسائر في الارواح والمعدات .

وقد اعترف العدو بجرح جنديين اسرائيليين في هذه العملية .

معركة مع العدو تستغرق ساعتين ونصف

قام ثوارنا بقصف كمين للعدو في ام الوناد كان يتقدم نحو موقعه وحين شعر العدو بوجود ثوارنا زج العدو بناقلات جنود محمله لتتوجه لحركة التفاف لمحاصرة ثوارنا الا أن ثوارنا بمساندة قوات الاسناد قامت بفك الحصار بعد أن دمروا عربتين وقتلوا وجرحوا عددا من الجنود فقام العدو بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة والهاوزر فردت عليه قواتنا بقصف عنيف معاكس من الساعة الخامسة والنصف مساء حتى الساعة الثامنة مساء وقد وقع بين صفوف العدو عدد كبير من الخسائر خسائرنا كانت جريح واحد اصابته طفيفة .

بومدين يؤكد تأييد الجزائر للثورة الفلسطينية

وهران — جدد الرئيس هواري بومدين تأييد ومساندة الجزائر لثورة الشعب الفلسطيني .

وكان الرئيس بومدين قد وصل الى وهران صباح امس حيث استعرض القوات الجزائرية العائدة من قناة السويس ، والقى كلمة قصيرة اوضح فيها موقف الجزائر الحاسم تجاه الحلول الاستسلامية التي يجري تنفيذها في المنطقة .

متظاهرون أسرائيليون يرفعون العلم الاسرائيلي فوق الحرم الابراهيمي

وصل الى ساحة الحرم الابراهيمي في الخليل يوم الخميس الماضي سيارات شاحنة تحمل اعدادا كبيرة من افراد الكيبوتسات وهم من حزب جاحال حيث وضعوا العلم الاسرائيلي على الحرم وقاموا بهتافات معادية للحكومة ومعارضين ومعبرين عن سخطهم لموافقة الحكومة على الانسحاب وقد ادى ذلك الى اشتباك بالعصي واطلاق النار في الهواء وفرض حصار حول المتظاهرين .

غولدا تريد

تأمين السلام للأجيال القادمة !

صرحت جولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل امس بأن اسرائيل تدخل المفاوضات مع الدول العربية نتيجة رغبة عميقة للتوصل الى سلام ولكنها لا توافق على سلام غير حقيقي

وقالت مائير ان اسرائيل غير معنية بمناطق مقابل السلام ولكن عليها المطالبة بحدود امنة لكيلا تضطر الاجيال القادمة الى الدخول في حرب مرة اخرى . وقالت ان اصدقاء اسرائيل لا يستطيعون اجبارها على قبول اشياء لا ترغب فيها بدعوى انها ضعيفة واضافت ان على هؤلاء الاصدقاء ضمان امن اسرائيل حتى تستطيع التوجه الى مائدة المفاوضات وهي قوية . وانه اذا لم يفعل اصدقاؤنا ذلك فاننا سندير الحرب بانفسنا .

مباحثات السلام

ينتظر أن يعلن الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط بعد ان سمت اسرائيل ممثلها الى محادثات السلام غير المباشرة مكان هذه المحادثات . وتوقعت مصادر دبلوماسية ان تبدأ هذه المحادثات بموعد لا يتجاوز يوم الاربعاء أو يوم الخميس القادم على ابعد تقدير .

ماذا وراء تضاعف عدد السيارات المسروقة هذه الأيام؟

معدل السرقات يتراوح بين ٣ و ٥ سيارات في كل يوم.. وعدم اكتشاف العصابة له مدلولات

هذه الأعمال الاجرامية ليست بعيدة عن (الاستعدادات) الأخرى الجارية الآن لضرب الثورة..!

● ارتفع عدد السيارات المسروقة بشكل مذهل منذ اسبوعين . فمحاضر الكفاح المسلح والامن العام الاردني تسجل يوميا عددا يتراوح بين ٣–٥ سيارات مسروقة — واصحاب السيارات يراجعون الدوائر الحكومية المختصة وينشرون الاعلانات في الصحف عن سياراتهم المسروقة دون جدوى — واصبح احساس كل مواطن يملك سيارة بأنه قد يصحو صباحا فلا يجد سيارته أمام بيته .

قال لي قائد الانضباط في قيادة الكفاح المسلح : ان ظاهرة سرقة السيارات ليست جديدة ، فبعد صدام ٦–٧ كانت تحدث سرقة سيارة كل عشرة أيام مثلا .. ولكن منذ اسبوعين تقريبا ارتفعت النسبة بشكل غريب فهناك ٣–٥ سيارات مسروقة كل يوم ..

والعدد في تصاعد .

— ولكن ما هو دور الكفاح المسلح في هذه المشكلة ؟

اجاب — من حيث المبدأ ليس من واجب الكفاح المسلح ان يتعقب المجرمين واللصوص ، فله واجبات اخرى معروفة ، ولكن احساسا منا بالمسؤولية ومساهمة منا في الحفاظ على ممتلكات الناس الخاصة فاننا نبلغ دوائر الامن العام ومديرية شرطة العاصمة اولا باول اية معلومات حول موضوع سرقة السيارات .

من هو عبد الله حسين ؟

واضاف وعلى سبيل المثال فقد افادت تحرياتنا الخاصة ان المدعو عبد الله حسين وهو من سحاب قد سرق احدى سيارات أمانة العاصمة نوع فورد بك — اب وارسلها الى السعودية حيث غير لونها ووضع عليها نمرة سعودية ثم عرضها للبيع — ولقد أرسلنا بهذه المعلومات بكتابنا رقم ١٧٢٣ / د ٤/ ٣ بتاريخ ١٩–٧–١٩٧٠ الموجه الى القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الاردنية ونسخة الى مديرية شرطة العاصمة — .

— من هو عبد الله حسين هذا ؟ واين وصلت تحريات الدوائر المسؤولة ؟

— لم يخبرونا بشيء ولم ينشر شيء عن هذا الموضوع حتى الان ..

الاشاعات الحاقدة

وبطبيعة الحال ، وازاء هذا الوضع ، لا يجد اعداء الثورة والحاقدون وعلى راسهم اجهزة الشعبة الخاصة ، لا يجدون من يلصقون به تهمة السرقة الا الفدائيين — جريا على عادتهم — ومن الواضح ان حقيقتين تبرزان هنا في هذه المناسبة :

١— ان الذين يحاولون الصاق التهمة بالفدائيين ليسوا بعيدين — هم انفسهم — عن التهمة — وخاصة اذا علمنا انه ليس من السهل على أية عصابة — مهما كانت خطيرة ان تقوم بسرقة هذا العدد الهائل دون أن ينكشف أمرها .. الامر الذي يدفعنا الى الاعتقاد بان اجهزة خاصة معينة معروفة تحققها على الثورة هي نفسها تلك العصابة الخطيرة ..

٢— تصاعد هذه الموجة الاجرامية من سرقة السيارات في هذا الوقت له دلالات واضحة ، فهو يسير جنبا الى جنب مع جملة من التحركات المشبوهة سرا وعلنا — والهدف هو نفس اللعبة القديمة — ارتكاب الجريمة والصاقها بالعمل الفدائي .

وكذلك .. فاننا اذ نضع هذه الحقائق أمام الجماهير لا نفعل ذلك دفاعا عن تهمة فالمتهمون معروفون — ولكن ، ليتعاون المواطنون جميعا في الكشف عن هذه العصابات الخطرة والتي من المتوقع الا يصل اجرامها — فقط — عن سرقة السيارات .. بل سيتعداه قريبا الى جرائم اخرى اكبر واخطر .

---

٣ أسابيع في الارض المحتلة

الاسبوع الثاني

وركبنا السيارة لتقوم بجولة في بلدنا المحتل منذ عام ١٩٤٨ وسرنا في طريق القسطل مارين بقبر الشهيد عبد القادر الحسيني ...

ان كل شبر في ارضنا يحكي تاريخ شعبنا

لم تهدأ الثورة ابدا في بلادنا ان ثورة ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٨ لا تزال تنطق في كل مكان من ارضنا المحتلة

ومررنا باللد والرمله .. ثم تل ابيب كانت تمر علينا سيارات تحسبها مدنية ولكنها مملوءة بجنودهم .

ان العدو يخشى التنقل في السيارات العسكرية لقد وصل بهم الامر ان اخذوا يتجولون في باصات توضع عليها لافتات — شركة طيران العال — وبداخلها يختبىء جنود مدججون بالسلاح ووصلنا يافا . مسكينة يافا .. انها تبكي عز مضى وحظ اندثر ..

وتأملنا الشاطىء المهجور وتلاحقنا نظرات الجنود الغرباء .. وسرنا الى عكا .. اصبحت عروس البحر كقرية مهجورة صغيرة يتجول بها بعض ابنائنا الفلسطينيين في احياء ضيقة ... وجوههم بائسة حزينة .. حدثونا عن عكا وقالوا :

جمعونا بعد عام ١٩٤٨ في بقعة واحدة واجبرونا على ترك منازلنا واراضينا ..

وضعوا حولنا سياج وكأننا جرب ولم يكن يسمح لنا بالتجول الا نادرا . كثير منا يرى منزله على مرمى بصره ولا يستطيع ان يصله ..

عشنا اياما رهيبة .. وقاسينا ما لم يقاسه بشر على وجه الارض .

ووصلنا الناصره وينتعش الفؤاد قليلا في الناصره بعد الام يافا وعكا ... في الناصره ما زالت اللافتات عربية والوجوه كلها عربية حبيبة الى النفس قريبة الى القلب ان اهل الناصره لا زال املهم بالنصر اقوى من كل ثائر في اي بلد عربي

وقالوا لنا

في عام ١٩٦٧ جهزنا الشراب ... وذبحنا الذبائح وكنا ننتظر ..

وحدثونا عن الطالب الذي انتحر اثر هزيمة حزيران هؤلاء الاوفياء بالرغم من انهم يعملون على خذلهم بالرغم من كل ما مضى وحصل لا زال ايمانهم بالنصر اقوى واعمق من كل شيء

ثم وصلنا طبريا .. وقالوا لنا

كانت طبريا قبل ضربها مركز التقاء السياح والزوار وغيرها ...

كانت مسابحها ممتلئة ...

اما اليوم فاصبحت طبريا اخرى جنود مدججون بالسلاح . يتجولون في كل مكان حتى الشواطىء عملوا منها اماكن استشفاء ومستشفيات متنقلة على السيارات ..

الجماهير تتبرأ من مؤتمر صويلح المشبوه

وتعلن رفضها كل المحاولات الرامية لشق الصف الوطني

● كتب محرر الشؤون الداخلية:

عبر اكثر من عشرين عاما ، استطاعت السلطة ان تزيف ارادة جماهيرنا ، وأن تسحق آمالها متبعة في ذلك عدة اساليب اهمها :

١— الايعاز الى النواب والمحسوبين والمخاتير تطيير برقيات التاييد في كل مناسبة وباسم الجماهير .

٢— تسيير الوفود من مختلف انحاء البلاد بسيارات تدفع اجرتها السلطة لاعلان التاييد وباسم الشعب المسحوق ايضا .

٣— التصدي للمظاهرات بالاسلحة الرشاشة حيث قدمت جماهيرنا عبر سنوات الالم هذه مئات الشهداء والجرحى وهم يتصدون للرصاص بصدورهم .

٤— تطويق المدن والقرى وحظر التجول فيها عدة ايام مع القيام بحملات تفتيش تعسفية توجه خلالها الشتائم والاهانات الى المواطنين .

٥— القيام بحملات اعتقال جماعية تشمل عشرات المئات والزج بهم في الجفر وعشرات السجون والمعتقلات الاخرى .

٦— ممارسة اقسى انواع التعذيب الجسدي والنفسي على المعتقلين والمعتقلات والعبدلي والسجن المركزي في الزرقاء وقصر المخابرات تشهد على ذلك .

واليوم تحاول عناصر مشبوهة في السلطة ان تعاود نفس الحكاية ، ولكن باساليب تتفق مع واقع البلد الان ومحاولة شق وحدة الصف الوطني لخلق المناخ الملائم لتزييف ارادة الجماهير وسحق امالها باتباع وسائل عدة اهمها :

١— تطويق عمان واستفزاز الفدائيين والمواطنين .

٢— احياء الشعبة الخاصة والمنظمات المنبثقة عنها .

٣— محاولة تحريك بعض العناصر الفلسطينية المشبوهة لتدعي انها تمثل الشعب الفلسطيني .

٤— البحث عن مفاوض فلسطيني يشارك في المفاوضات مع العدو .

٥— العودة الى عقد مؤتمرات عشائرية مزيفة باسم العشائر بهدف تعبئة العشائر ضد الثورة كمؤتمر صويلح الاخير .

وجميع هذه التحركات مكشوفة للثورة والجماهير تماما ، تراقبها بحذر وحرص متسلحة بتجاربها التي اكتسبتها خلال تصديها ثلاث مرات متوالية لمؤامرات السلطة .

وكان أول رد فعل لهذه التحركات هو ما قررته اللجنة المركزية أول أمس بشأن تشكيل محكمة للثورة تحاكم كل فلسطيني يحاول ان يزيف ارادة الجماهير ويخرج عن خط الثورة .

وبالنسبة للجماهير فليس ادل على يقظتها ورفضها لتزييف ارادتها ، ما اعلنه لنا أمس عدد كبير من أهالي الفحيص بأن الاسماء التي حضرت مؤتمر العشائر في صويلح لا تمثلهم وهي اسماء مشبوهة وأدوات هزيلة تباع وتشترى ، أما اهالي سحاب فقد احتجوا على ما نشرناه حول مجمع العدوان الذي حضر المؤتمر عن اهالي سحاب وقالوا انه من أهالي الشونة الجنوبية ولا يمثلهم ولا يقرون مثل هذه المؤتمرات المشبوهة .

وهذا يؤكد ان تزييف ارادة الجماهير لم يعد ممكنا ، وهذا يذكر ايضا بالبيان المشهور الذي صدر قبل اكثر من شهر حاملا توقيع عدد من شيوخ العشائر الذين انكروا علمهم بالبيان واكدوا انه بيان مزيف قامت بطبعه عناصر مشبوهة ومعروفة بارتباطاتها القوية مع بعض المتآمرين في السلطة .

بلاغ مشترك بين الديمقراطية وجبهة تحرير الخليج

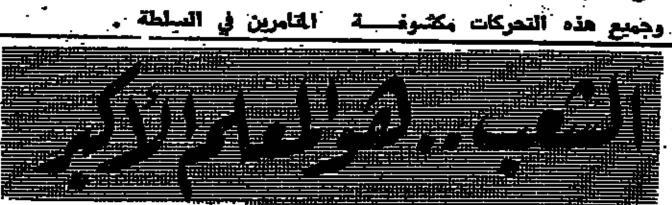
اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الشعبية الديمقراطية بيانا مشتركا على اثر المحادثات التي جرت بينهما يوم ١٩–٨–١٩٧٠ في عمان .

ترى الجبهتان بان المنطقة العربية معرضة لهجمة جديدة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية تستهدف تصفية الحساب مع حركة التحرر الوطني العربية وخاصة في فلسطين والاردن والخليج العربي المحتل ، وما مشروع روجرز الاخير الا نقطة البدء لهذه الهجمة والتي تحول مجرى الصراع : العربي كله ضد الامبريالية العالمية والصهيونية الى صراع واقتتال داخلي بين صفوف الامة العربية نفسها .

وان اقدام بعض الانظمة العربية على القبول به ووقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ قرار مجلس الامن التصفوي انما يستهدف ذبح حركة المقاومة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية برمتها والاعتراف الذليل باسرائيل وتوقيع الصلح معها على حساب شعب فلسطين وفتح الممرات المائية والاسواق العربية امام بضاعتها ..

وقال البلاغ ان الجبهتين تستنكران وتدينان بشدة اقدام بعض الانظمة العربية على القبول بمشروع روجرز الاخير ووقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتؤكدان بانه ليس لاي دولة عربية الحق في فرض حلول على الشعب الفلسطيني وهو وحده صاحب الحق في تقرير مصيره ، وهو قادر على ذلك بكفاحه الشعبي المسلح الطويل الامد .

وبان الطريق الوحيد لاسترجاع فلسطين وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة هو طريق حرب الشعب الطويلة الامد مهما كلفت التضحيات وطال الزمن .



بدأ رجال الشعبة الخاصة عملهم .. حوادث كثيرة يرتكبونها كل يوم تشير بوضوح الى ان المؤامرة بدأت تتضح .

أول امس جاءتني احدى الاخوات .. الغضب يبدو واضحا في قسمات وجهها التي زادتها شمس الاغوار صلابة واصرارا ..

قالت لي : يبدو أن اصوات عمان والزرقاء والايام السوداء ستتجدد قريبا .. قبل ان تطلق السلطة رصاص الغدر مهدت لاطلاقها بطرق شتى .. اشاعت في البلد البلبلة والفوضى .. واطلقت الاشاعات المسمومة وعملت على التشكيك بقادة الثورة ومقدرة الثوار . ثم دفعت برجالها الى الشوارع والاحياء يرتكبون الجرائم ويعتدون على المواطنين لاشاعة مزيدا من الفوضى والقلق .. ثم كان الاصطدام المباشر حيث أثبت شعبنا انه اقوى من رصاصهم وغدرهم ...وها هم اليوم يسيرون على نفس الخطوات وبدافع اقوى وبطريقة لا تخلو من الاندفاع .

وبالامس شاهدت بعيني احدى هذه الوقائع .. طفل صغير لا يتجاوز السابعة من عمره .. امسك به احدهم بلا رحمة وراح يضربه كيفما اتفق على رأسه وبطنه ووجهه ... والطفل المسكين عاجز عن الهرب ..

اقترب أحد الاخوة الفدائيين محاولا حماية الطفل . فدفع به بعيدا واشهر سلاحه في محاولة لقتله . حينئذ التف المواطنون حول الفدائي وامسكوا بالرجل الذي اتضح انه من رجال الشعبة الخاصة ..

وقد اطلق عدة رصاصات في محاولة لاصابة عدد من المواطنين واثارة الفزع .

هذه الصورة وصور كثيرة وقعت قبل حدوث المجزرة السوداء في عمان .. اطلاق النار بلا مبرر .. التعرض للمواطنين الاعتداء المباشر .

هل يريدون مجزرة جديدة ؟ ولصالح من يريدونها ؟

اما انهم يريدون مجزرة جديدة فهذا أمر يسعون لتحقيقه بكل الطرق .

اما لصالح من ؟ فهذا هو السؤال الذي لا يمكن لهم الاجابة عليه بصراحة ولكن جماهيرنا هي أقدر من يعطي الجواب لانها تعرف لماذا ترتكب الجرائم .. لانها تتابع حلقات المؤامرة .. لانها ترفض ان ترى نقطة سوداء تشوه تاريخها .

بقي ان يرتفع الستار عن المشهد الدموي الذي اعدوا له كل طاقاتهم وسينتقل حينئذ السؤال الكبير الى دول العالم لصالح من ترتكب المجازر ... ؟

ولا بد ان تعطي جماهيرنا الجواب الصادق ..

(أم فراس)



اذاعة

صوت العاصفة

تذيع يوميا من الساعة ٥،٣٠ — ٧،٣٠ مساء على موجة طولها بالامتار ٤٢،٧ أي بذبذبة قدرها ٧٠٢٥ كيلوسايكل في الثانية ثم يستمر البث من الساعة ٧،٣٠ — ٨،٣٠ كالمعتاد

أخبار كاريكاتورية

ترقبوا .. ترقبوا ..

الفيلم الكبير « الاعتراف »

بطولة : نجم الموسم : روجرز — الممثل المحبوب : يارنج — والذي اتحفنا من قبل بفلمه الكبير (الجوال)

الممثلة القديرة : جولدا مائير بالاشتراك مع : الدول الاربع الكبرى والكمبارس

الاعتراف : فيلم الهزيمة والتضحية بالاوطان

الاعتراف : قصة التآمر والخيانة

ترقبوه .. على شاشات الدول العربية

الثورة والجماهير

الخوف .. من السكين !

أعضاء الحزب الشيوعي الاردني وكوادره في مأزق خانق في هذه الايام ، وعلى التحديد ، بعد مشروع روجرز . فهم من جهة ، قد ارتبطوا بتأييد قرار مجلس الامن ، بسبب ارتباطهم بالخط السوفياتي . وهم من جهة ثانية خائفون اشد الخوف على مصيرهم في حالة تمرير مشروع روجرز الذي يعني تصفية الثورة الفلسطينية وسحق الحركة الوطنية والجماهير حتى العظم دون ان يسلم أحد سوى الخونة ، أو الذين على استعداد ان يبيعوا انفسهم أو يستسلموا كليا للامبريالية الامريكية .

انهم يشعرون ان سكين الامبريالية تشحذ لتنحر رقاب الجميع بلا استثناء . وهذا الشعور صحيح . وفي محله تماما ، لان تنفيذ قرار مجلس الامن ومشروع روجرز لن يتم الا بنحر الثورة الفلسطينية كمقدمة لضرب الحركة الوطنية والثورية ليس في الاردن ولبنان فحسب بل في الوطن العربي بأسره وستكون الهجمة الامبريالية الامريكية ، في هذه المرة ، قاصمة حتى النخاع الشوكي ولن تعرف غير التصفية الجسدية بكل حزم وبلا تردد .

ولكنهم ، في الوقت نفسه ، يؤيدون قرار مجلس الامن التصفوي . ويعلنون تحفظهم تجاه مشروع روجرز بينما يؤيدون الموافقة عليه ويبررونها ويدافعون في مجالسهم الخاصة عما يسمى بالحل السياسي أو « السلمي » .. دون أن يأخذوا بعين الاعتبار ان موقفهم هذا خطيئة مميتة من عدة نواح :

أولا : انه موقف غير مبدئي من الناحية الوطنية . لان التسليم بوجود صهيوني على أرض فلسطين — بغض النظر عن المساحة التي يحتلها ، تفريط بالوطن وبالجماهير الفلسطينية وتراجع واستسلام أمام المؤامرة الصهيونية والامبريالية .

ثانيا : انه موقف غير مبدئي من ناحية الماركسية اللينينية التي رفضت منذ ماركس ولينين اعتبار اليهود أمة ، واستنكرت بصورة أشد ، اعتبار فلسطين وطنيا قوميا لليهود .

ثالثا : ان تأييدهم لقرار مجلس الامن ، ومباركتهم للذين وافقوا على مشروع روجرز ، يعني انهم مع تصفية القضية الفلسطينية وسحق الثورة الفلسطينية ، وبالتالي ، انهم مع نحر رقابهم بسكين الامبريالية في نهاية المطاف سواء ادركوا هذا أو لم يدركوه لانهم يجب ان يعرفوا ماذا سيحدث في المنطقة عندما تفلت الذئاب الامبريالية على الجماهير في حالة انتكاسه العمل المسلح .

من هنا يجب عليهم ان يعرفوا ان من غير الممكن وضع اقدامهم مع المشاريع الامبريالية الامريكية ، بينما يضعون ايديهم على رقابهم يتحسسونها خوفا من سكين الامبريالية .

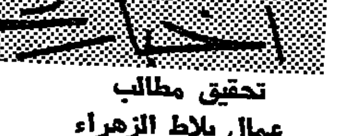
لا يوجد هنالك غير موقف واحد يحقق الانتصار .. انه الوقوف بكل وضوح وحزم ضد المشاريع الامبريالية الامريكية حتى ولو كان الاتحاد السوفياتي موافقا عليها ، فهذا لا يغير من حقيقتها شيئا ، بل على العكس ، يزيد من خطورتها .

ان الموقف الوحيد الذي يحقق الانتصار هو الوقوف بوضوح وحزم ضد الذين يوافقون على المشاريع الامبريالية الامريكية ، وعدم ايجاد المبررات لهم .

اللغة الوحيدة التي تنقذ الرقاب من سكين الامبريالية هي توجيه البنادق ضد تلك السكين ومشاريعها ، لان وضع الاقدام مع قرار مجلس الامن ومشروع روجرز ، وفي الوقت نفسه ، تحسس الرقاب خوفا من مشروع روجرز ، سيؤدي اما الى بتر الاقدام من قبل الجماهير المسلحة أو نحر الرقاب من قبل سكين الامبريالية . ولكن على الحالين ستكون النتيجة ساحقة لا ترحم .

أما من ناحيتنا فاننا واثقون كل الثقة من النصر لان موقفنا واضح وحازم وبنادق الجماهير والثورة لن تردد في انزال الضربة القاصمة في الرقاب التي تريد رقابنا .

ولكن الحسرة على الذين سيضيعون بين الاقدام اذا لم يتداركوا مواقفهم باسرع ما يمكن وقبل فوات الاوان .



تحقيق مطالب عمال بلاط الزهراء

نتيجة للمفاوضات التي اجرتها النقابة العامة للبلاط والموزاييك مع اصحاب مصنع البلاط تم التوصل في ٢٢–٨–٩٧٠ الى المطالب التالية :

١— غلاء معيشة بواقع دينارين للعامل .

٢— أن تدفع المؤسسة دينارا شهريا لصندوق توفير العامل .

٣— التأمين الصحي لجميع العمال .

٤— زيادة سنوية بمعدل دينار ونصف للعامل .

٥— صرف ملابس عمل واحذية وقفازات واقية .

٦— يبدأ العمل بهذه الاتفاقية في ١–٩–٩٧٠ .

مطالب عادلة لعمال شركة الزهراء للاحذية

تقدم عمال شركة الزهراء بالمطالب التالية :

١— راتب الشهر الثالث عشر

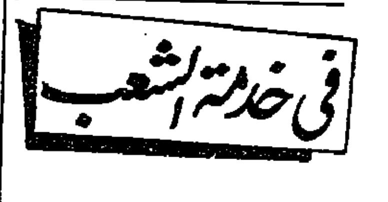
٢— الزيادة السنوية

٣— التأمين الصحي الكامل

٤— المواصلات

٥— الحد الادنى لاجور العمال .





الصيدليات المناوبة

الهلال	٢٥٢٩٠
رغدان	٢٤٧٧١

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦
انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

الجريدة :

تلفون :	٣٩٦١٥

من أساليب العدو الصهيوني في حربه النفسية ضد جماهيرنا

كيف تبدو مخابرات العدو قوية .. وهي عكس ذلك

« ان ما نعرفه عن أعدائنا المخربين ضئيل جدا .. ولكن قدرتنا تكمن في اننا نستطيع ان نوهم الاخرين اننا نعرف كل شيء » .

هذه العبارة التي ذكرها احد المسؤولين الصهاينة تعبر عن حقيقة اسلوب العدو في حربه النفسية ضد المواطنين وجماهير شعبنا الفلسطيني خارج الوطن المحتل .

واليكم مثلا : عندما يتقدم بعض مواطنينا المقيمين بالضفة الشرقية او أي بلد عربي اخر بطلبات بواسطة اقاربهم في الوطن المحتل للحصول على تصريح زيارة لدخول الوطن المحتل : تقوم سلطات العدو باختيار عدد من الطلبات وتبدا في جمع المعلومات عن مقدمي الطلبات عن المهنة وظروف العمل وافراد العائلة وبعض اقارب مقدم الطلب وعن حياته اليومية وعلاقاته العامة ومن يزوره واصدقائه ، وهكذا .. والقيام بهذه العملية ليس صعبا في ظروف الاحتلال ، اذ ان العدو دائما يستدعي القادمين والمغادرين عن طريق الجسور ويسألهم ويحقق معهم وأحيانا تكون الاسئلة تافهة ، ويعتقد البعض ان لا قيمة لها ، ولكن هذه الاسئلة البسيطة والتي تتعلق بوقائع والتي قد تبدو تافهة بمجموعها معلومات مفيدة .. وهكذا يتجمع للعدو ملف كامل عن بعض الاشخاص الذين تقدموا بطلبات لزيارة اهلهم في الوطن المحتل . وبعدها يصدر الحاكم العسكري في المنطقة التصريح المطلوب ويأتي الزائر وعندما يعبر الجسر ويصل الى الضفة الغربية يستدعى للتحقيق عن علاقته بالمخربين وماذا يعرف عنهم . ومن الطبيعي ان ينكر الزائر آية صلة له بهم ويمتد التحقيق وفي محاولة لتحطيم معنويات الزائر يبدا رجل المخابرات في سرد بعض الوقائع المتعلقة بالزائر : عن اصدقائه وموقع متجره في عمان وعن اصدقائه واخيه الذي يدرس في المانيا واخيه الذي يعمل في الكويت ووالده ويأتي افراد اسرته ومن يتردد على محله التجاري وهكذا مما يجعل الزائر يضعف ويصاب بالذهول لصحة هذه المعلومات ويأخذ يتساءل من اين لهم هذه المعلومات .. لا بد اذن انهم يعرفون كل شيء عني وعندها قد ينهار ويعطيهم ما يعرفه عن « المخربين » اذا كان لديه شيء ويبقى هكذا بضعة أيام في المعتقل وتبدأ عمليات الوساطات لاخراجه بما فيها الرشوات او الضغط على الوسطاء لاحضار بعض المعلومات ويخرج من السجن الى الجسر راسا وقد امتلأ راسه بقدرة رجال مخابرات العدو على معرفة كل ما يجري في كل مكان ، ويبدأ الزائر العزيز — في الحديث في كل الاوساط عما تم معه ، وهكذا يحقق بدون وعي منه ما تريده مخابرات العدو من نشر هذه الفكرة بين الناس حتى ترسخ بأذهانهم « أن العدو يعرف كل شيء يحدث في كل مكان » . حتى يبدأ كل انسان يشك بالاخرين ويشك ان البلاد زاخرة بالجواسيس وبالعملاء في كل مكان وشارع وحي وفي كل بلد . وبتحطيم الثقة بين المواطنين وانتشار الشكوك تتفكك روابط العمل ويتجمد النشاط والمقاومة ضد العدو .

ان التجربة والدراسة اثبتت ان جهاز مخابرات العدو الصهيوني من حيث معرفته بالحقائق والمعلومات عنا هو عادي واقل من العادي انما تكمن قدرته في شيء واحد هو اقناع غالبية المواطنين انه يعرف كل شيء . بمثل هذا الاسلوب البسيط الذي اشرنا الى احد نماذجه .

فلنتسلح بالوعي على اساليب العدو ولنفشل مخططه في التشكيك وزعزعة الثقة ولنصمت حيث يجب علينا ان نصمت حتى لا ننساق لخدمة اهداف العدو في نشر كل ما يزعزع الثقة ويشكل جزءا من حملة الحرب النفسية التي يثيرها .. ولنعلم اخيرا أن عدونا لا يعرف عنا الا اقل من القليل .

حكايات .. من دورا

● في الثامن عشر من حزيران الماضي وحوالي الساعة التاسعة مساء تنبه اهالي قرية دورا (عشرة آلاف نسمة) على صوت زخات رصاص .. انطلقت بالقرب من مدخل القرية .. ولم يمض قليل من الوقت .. حتى عرف الناس الخبر .

الثوار اطلقوا الرصاص على مهندس مقاولات اسرائيلي واحرقوا سيارته ،

هرعت الدوريات الاسرائيلية للقرية .

وفي الصباح كانت مكبرات الصوت تدعو الاهالي للتجمع في ساحة المدرسة الثانوية .. الرجال جميعهم في سن الخامسة عشرة الى سن الستين .

اثناء عملية التطويق .. كانت الدوريات الاسرائيلية تفتش البيوت وتفرض جوا من الارهاب على اطفال ونساء القرية ..

وفي ساحة المدرسة التي كانت تكتظ بالاهالي .. وقف قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية .. يرغي ويزبد .. ويهدد الناس .

(عليكم ان تخبروا عن المخربين ...

لا تقدموا لهم الطعام .. لا تفتحوا لهم بيوتكم ..

اذا فعلتم .. فانتم ستتحملون المسؤولية) ..

يومها _ استمر الطوق من الساعة السادسة فجرا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر .. والقت سلطات الاحتلال القبض على الشرطي سليمان حسن السويطي بتهمه التواطؤ مع الثوار .

ولانه لم يبلغ عن حادثة اطلاق النار على المهندس الاسرائيلي في الوقت اللازم ..

لكن ذلك اليوم ، لم ينته عند هذا الحد .. فلقد كان من بين الاهالي الذين فرض عليهم الطوق في ساحة المدرسة شاب يبلغ من العمر ٣٦ عاما .. متزوج له ولد وبنتان اسمه شحده حمد دنون .

كان شحده مريضا .. طلب من الجنود الصهاينة ان ينقلوه الى الظل .

ولكنهم رفضوا ..

اصيب شحده بضربة شمس حادة اثرت على اعصابه _ وعندما ذهب الى بيته بعد فك الطوق .. وجد اسرته في حالة يرثى لها .. نتيجة ارهاب جنود الاحتلال لهم اثناء عملية التفتيش _ لم تحتمل اعصابه الضعيفة _ فانتحر ..

● منذ ذلك اليوم ١٨-٦ وقرية دورا تعيش في شبه حظر تجول عام .. وتكاد تكون عملية التطويق في ساحة المدرسة عملا يوميا .

البحث عن الثوار .

وتحريض ضد الثوار من قبل سلطات الاحتلال ..

ولقد وصل الامر الى حد الاغراءات بمبالغ مالية كبيرة ..

وعندما تسأل سلطات الاحتلال ..

_ هل تعرفون المخربين ؟

يجيب اهل القرية بصمت يلهب اعصاب الصهاينة وفي احد المرات قال لهم احد الرجال ..

_ اقتنعوا .. لا يمكن واحد منا يدلكم على الفدائيين .. لان الفدائيين اولادنا واخوتنا ..

كان نصيب هذا الرجل الذي يعمل موظفا في البلدة .. واسمه مصطفى ابو عقيل .. الاعتقال ..

عذبوه من اجل ان يعترف .. كسروا ذراعه .. لكنه لم ينطق بكلمة واحدة .. افرجوا عنه .. ولكن بعد شهر واحد .. واثناء سيره في جبال وادي تزار اصطدم بدورية اسرائيلية .. اشتبك معها .. اصيب في ساقيه .. وهو الان في سجن الرملة ..

● في قرية دورا .. تتضاعف العمليات الفنية ... وتتضاعف عدد الالغاز ايضا ..

منذ شهرين تقريبا .. وفي جبال خورسا اصطدمت دورية اسرائيلية باحد الثوار .. اطلقت عليه الرصاص ... ارتمى الثائر على الارض .. واخذ يرمي التراب ليثير حول نفسه زوبعة من الغبار اختفى وسطها عن اعين افراد الدورية ..

واستمرت عملية المطاردة .. لكن الثائر .. كان قد تدحرج من على قمة الجبل الى قاع الوادي ..

وفي دورا ايضا ،

تتحدث الناس باعجاب عظيم _ عن فتاة تبلغ من العمر ١٦ سنة ولا زالت في المرحلة الثانوية اسم هذه الفتاة عبلة ابو عطوان .

اعتقلها الاحتلال بتهمة مساعدة الثوار .. وجلب الطعام لهم .. وحمل بعض رسائلهم ..

للضغط على عبلة كي تعترف .. اعتقل الاحتلال والدها العجوز .. كما نسف بيت الاسرة في الطيبة ..

لكن عبلة ابنة السادسة عشرة لم تهتز .. جربوا معها وسائل التعذيب الوحشية .. لكنها لم تفه بكلمة واحدة

● دورا القرية الشامخة في وجه الاحتلال تزخر بحكايات البطولة .. لكن الناس في هذه الايام .. يرددون حكاية بسيطة وموحية في نفس الوقت ..

حكاية احمد السحيتة

بائع الخضار والفواكه الذي يعرفه كل اهالي دورا .. وكل اهالي القرى المجاورة بساقه المعقوفة للخلف وبصوته الشجي وهو ينادي على بضاعته .

(ما تغلى على القلب تعال ... يا خيار) ...

(اصلك خليلي يا عنب) ..

منذ شهرين .. واثناء طوق فرضته سلطات الاحتلال على الاهالي في ساحة المدرسة .. اصيبت ذراع احمد السحيتة بالشلل .

اخذه الناس الى المستشفى ....

وتحولت غرفة احمد السحيته في المستشفى الى مكان مزدحم بالاطباء الذين اصبحت قضيتهم شفاء ذراع احمد السحيتة .. ومكان مزدحم بالناس .

_ سلامتك يا احمد

_ والله زمان عن صوتك الحلو

منذ ايام قليلة فقط .. خرج احمد السحيتة من المستشفى ذراعه سليمة الآن .. وعندما ينادي كالمعتاد منذ سنوات (اصلك خليلي يا عنب) ..

تطل النسوة في قرية دورا برؤوسهن من الابواب .. يقلن له بصوت خجول

_ حمد لله على سلامتك يا احمد .

وعادت البنادق !

تهدج صوت الكهل القادم من الوطن المحتل وهو يقول :

— خذوني معكم ..

ورفع وجهه وراح ينقل نظراته الى وجوهنا ، واحدا واحدا ثم مدكفيه المرتعشتين الى الامام وهو يقول :

— ما يزال بامكاني رغم كل شيء أن أقدم شيئا للثورة .. وعاد الكهل القادم من الارض المحتلة يتفرس في وجوهنا بلهفة ، وغمغم

— يجب ان اروي لكم هذا ..

في عام ٤٧ كان كل أملي أن امتلك بندقية .. وكان الالم يعض قلبي حين تاتي السيارات الكبيرة لطلب النجدة ، فلا اتمكن من الذهاب مع الرجال لنجدة القرى المجاورة ..

كنت احس بالتفاؤل ..

واخيرا حصلت على بندقية ..

اتدرون كيف حدث ذلك .. ساروي لكم الحكاية .. فوجئت بزوجتي ذات مساء تتقدم نحوي وهي تحتضن بكلتي يديها بندقية قديمة وبلهفة مددت يدي لاخذ البندقية ولاقلبها بين يدي مرة واثنتين .. ثم خطر لي ان اسألها من أين أتت بالبندقية .. ولكن وقبل ان تفوه زوجتي بكلمة واحدة تجمدت عيناي على رسغيها العاريين ، واهتز قلبي بعنف أمام الحقيقة التي تراءت لي ، ان زوجتي قد باعت حلى عرسها من اجل ان تحصل لي على بندقية .. اية مشاعر امتلكتني تلك اللحظة ..

في مثل هذه اللحظات تفقد الكلمات قدرتها على التعبير .. لذا .. بقيت احملق في زوجتي ثم وجدتني اضغط على راحتيها بقوة وانا ابكي .. حدث ذلك عام ٤٧ .. ومنذ ذلك اليوم اصبح في مقدوري ان انطلق مع الرجال احارب معهم وأمضي لنجدة القرى المجاورة .

و عام ٤٨ ، دخلت الجيوش العربية الى بلادنا ... اتدرون ماذا كان أول عمل قام به قائد المنطقة العربي حينذاك ؟ .. جمع كل الرجال الذين يحملون السلاح .. وقال لنا ، لقد حان الوقت ايها الرجال لقتالهم باسلوب اخر .. وأمرنا القائد العربي أن نسلم سلاحنا ووعدنا ان يعطينا بدلا منه سلاحا جديدا ..

ومنذ عام ٤٨ لم تلمس يدي قطعة سلاح واحدة .. لقد كانت سنوات مريرة تلك التي عشناها بعد ذلك .. اجل .. لقد افتقدت منذ تلك اللحظة التي نزعوا فيها بندقيتي أمورا كثيرة ..

وصمت الكهل القادم من الارض المحتلة قليلا ... ولمحنا غلالة من الدموع في عينيه ، فاشاح بوجهه الى النافذة لكي يمنعنا ان نرى دموعه .. ثم واصل حديثه لنا :

— انتم بعد لا تعرفون مثل هذه الامور .. منذ ذلك اليوم لم اعد احاكي زوجتي مثلما كنت افعل قبل ذلك .. كنا نتعامل بالصمت .. ثم .. ثم تغير الحال كثيرا عندما انطلق الرجال بالثورة .. منذ بدأت وزوجتي نسمع عن اسماء رشاشات وبنادق لم اسمع بها من قبل .. اجل .. لقد تغير الحال كثيرا منذ الثورة ..

حينذاك اذكر ما قالته لي زوجتي .. لقد عادت البنادق الينا من جديد .. وتبدلت حياتنا .. اصبحنا نترقب انباء بطولات الرجال لحظة بلحظة .. لقد فجر هؤلاء الرجال الصمت القاتل الذي كنت اعيشه طيلة هذه السنوات .. وحينما كنت اصغي الى زخات رشاش احد احياء المدينة كنت احس أن بندقيتي القديمة .. قد كبرت .. وأنها عادت الي .. وانني على الرجال اطلق الرصاص .. أقول لكم الان ، لماذا قطعت كل هذه المسافات لاتي لكم ..

ذات مساء توقف راديو الثورة عن ابلاغي بانباء بطولات الرجال ..

وفكرت أن عطلا قد أصاب الراديو .. وبدأت ادير المؤشر من أقصى اليمين الى اقصى اليسار ..

ولكن .. لم اسمع سوى ذلك الصوت القديم .. صوت القائد العسكري الذي جاء لينزع سلاحنا ويقول لنا لقد حان الوقت لقتالهم باسلوب اخر ..

ولم يكن بوسعي أن احتمل هذا ..

لم يكن بمقدوري أن اعيش الصمت القاتل من جديد .. أن اتعامل مع زوجتي والاخرين بالصمت . والحزن .. والاسى وجئت اليكم .. اعرف انني كهل .. وأن يداي لم تعودا مثلما كانت ايام زمان ..

لكن كل ما اريده الان أن اظل بجواركم لارى أكفكم وهي مشدودة على الكلاشنكوف ، والدوشكا ، والار.بي.جي .انا اعرف انني لا استطيع أن اقدم لكم الكثير .. ولكن ما استطيع تقديمه سيجعلني اقضي سنوات الكهولة الاخيرة وانا اشعر بانني لا زلت شابا .

بنادق الثوار لا كواليس المفاوضات فعلت كل هذا !

فلسطين .. من مزرعة واسعة للسياحة

إلى مزرعة موت لا يدخلها إلا السائح الذي يجازف بحياته !

في اعقاب هزيمة حزيران كانت الارض المحتلة مزرعة واسعة للسياح ، مع تصاعد الثورة بدات المزرعة تضيق لتتحول بعد اقل من عام الى مزرعة موت لا يدخلها الا السائح الذي يجازف بحياته والذي يتحدى كل النصائح التي تقدم له بعدم زيارة الارض المحتلة .

حول هذا الموضوع نشرت الصحيفة اليهودية يهوديت فينكلير بحثا في الملحق الاسبوعي لصحيفة هارتس هذا نصه :

في مقابل الاشخاص العاملين بجلب السياح الى اسرائيل فلا شك انه يوجد صورتان او خارطتان لدولة اسرائيل بعد حرب الايام الستة : والاخرى يعرفها الجميع ، ولكن اقلية يعرفونها في الحقيقة — الهضبة السورية منطقة الخليل والسامرة ، سيناء وقطاع غزة المكان الذي لا يمكن ان يكون الا صفعة لكل من يدخله .وهذه هي من نتائج حرب ١٩٦٧ . أما الخريطة الاخرى فانها لم تقرر بعد من قبل الدول الاربع الكبرى كما ان اسرائيل لم تطبع ختمها فوقها بعد .

هذه الصورة تعود وتظهر من جديد كلما سقطت القذائف أو القنابل واصابت السياح فقتلتهم أو اصابتهم . هذه صورة السياحة والسياح الذين ينسحبون رويدا رويدا من المناطق المحتلة بعد ان توقعوا قبل عامين فقط (مستقبلا باهرا) لها في مجال السياحة

تهمه السامرة

بعد الحرب الاخيرة ، قيل لنا ان الفاتيكان لا زال مكان قدسية الكاثوليك ومكة مكان الاسلام واسرائيل أرض اليهود ، ولكن دولة اسرائيل بقيت بعد انتهاء الحرب تضم الاماكن المقدسة النصرانية والاسلامية واليهودية معا. ومن خلال هذه المقدسات اعتقد رجال السياحة ان هذا البلد هو هدف كل الجماهير وكل السكان في كافة انحاء العالم .

ولكن هذه الامال سرعان ما تبددت عندما اكتشف هؤلاء ان السكان العرب لا يميلون باي شكل من الاشكال الى مشاركة الاسرائيليين باي نوع من الحياة . وقد ضاعت هذه الامال بعد عشرين سنة من الانتظار والتحضير لعدم فصل حائط المبكى عن المسجد الاقصى والقدس القديمة والخليل عن الناصرة ونابلس عن عكا ، وبيت لحم عن مقدسات المسيحيين في الناصرة .

وفي شهر ابريل من العام الحالي ، وفي اعقاب اصابة ستة من السياح عندما القيت قنبلة يدوية على سيارة باص في ساحة الحسين في نابلس ، قال وزير السياحة موشيه كول : (يكفي ان يتعلم السياح حب صهيون ، فليس من الضرورة ان يتعرفوا ايضا على عداء السامرة) . وهكذا ازيل اسم نابلس عن خريطة السياحة . وفي كتاب برامج الرحلات العائد لشركة باصات ايجد لعام ٧٠-٧١ لا زال البرنامج يضم الجولة ٤١ — نابلس اريحا البحر الميت ولكن الحقيقة تشير الى أن الباص يتجنب مدينة نابلس ويمر منها بدون ان يتوقف فيها وهم ينظرون الى التجار الذين هم أول الخاسرين من حرب المخربين ضدنا .

وبسبب الصدامات الدائمة في هضبة الجولان فقد تم تقليص برنامج الرحلات الى هناك . وتصعد السيارات الى عيون وشلالات البانياس وياخذون السياح لزيارة قرية درزية وتنتهي الجولة في القنيطره . وفي الجنوب نحو عاصمة الجولان فقد اقتلعت الخطوط هناك امام السياح .

وحقائق مثل هذه اتبعت ايضا بالنسبة لمنطقة البحر الميت . وقد تم اقفال خط عين الفشخة بعد ان امتنعوا على اصطحاب السياح الى هناك .

الانذارات

وليس بعيدا عن عين الفشخة في كاليا قتلت في ١٧ يونيو ١٩٦٩ السائحة الامريكية كايت شيرلي اندرسون عندما اطلقت قذائف هاون من الضفة الشرقية للاردن باتجاه استراحة مستعمرة كاليا . كما اصيب اربعة اخرون في نفس ذلك الصدام الدامي ،

وعندها تم اقفال ذلك الخط الى كاليا مدة من الزمن . أما الدول الصديقة لاسرائيل فانها لم تتحفظ عندما اصيبت رعاياها ولم تقم بتوعية رعاياها وانذارهم ان زيارة المناطق المحتلة فيها مجازفة نحو الموت والهلاك . أما الناطق باسم وزارة السياحة الامريكية فقد وجه نصائحه الى سكان بلاده من السياح بان زيارة المناطق المحتلة والتجول في خطوط وقف اطلاق النار فيها نوع من المخاطرة وامكانية للموت .. أما منظمة (فتح) فقد وصلت في اعلامها الى القمة عندما انذرت المانيا انها لا تتمكن من تمييز مواطنيها عن بقية المواطنين وقالت انها غير مستعدة للمحافظة على ارواحهم وهم يزورون الضفة الغربية . أما نقابة شركات السياحة الالمانية فقد توجهت الى شركاتها وطلبت منها الايضاح للسياح الذين يودون مغادرة البلاد الى اسرائيل ان زيارة المناطق المحتلة مليئة بالمخاطر . وقد كان لهذا الاعلان الاصداء العميقة جدا لوقف السياحة الى البلاد .

وفي النصائح التي وجهت الى شركات السياحة الالمانية كانت ايضا نصيحة اخرى وجهت اليها من السفارة الالمانية في اسرائيل . وفي التقرير المعاد الذي ارسلته السفارة الالمانية من اسرائيل في يوم ١٨ يونيو قيل : (ان السفارة الالمانية في اسرائيل تطلب بسرعة ان يعلم كافة السياح الالمان القادمين الى اسرائيل ان زيارة المناطق المحتلة من قبل اسرائيل فيها الكثير من المخاطر والهلاك . وقد جاء هذا التقرير في اعقاب الهجوم الذي قوبلت به سيارة الباص في الخليل .

لا توجد خسائر

الا ان انذار فتح وبعض الدول الصديقة لم تتمكن من ضرب مجال السياحة نهائيا واحلال اكبر الخسائر باسرائيل . الا ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل خلال شهر يونيو زاد عن ١٢٠٠ سائح. كما اتضح ان الخوف كان يصطحب هؤلاء السياح كلما مروا من الخطوط التي وقع فيها السياح في السابق في كمائن المخربين . وهكذا فقد هبط معدل الجولات المنظمة للسياح بمعدل ٢٥٪ عن العام السابق.. وهنا ارتفع عدد هذه الرحلات بنسبة من ١٢—١٣٪ وذلك من وراء الخط الاخضر اي حدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ . وهكذا فقد بلغ معدل الانخفاض بعدد السياح الذين زاروا المناطق المحتلة عامة حوالي ٤٠٪ فجاة . . ففي عام ١٩٦٨ زار المناطق المحتلة عن طريق شركتي ايغدودان اكثر من ١٣ الف سائح وفي عام ١٩٦٩ هبط هذا المعدل واصبح ١٠ الاف فقط . كما سيهبط هذا الرقم خلال العام الحالي الى ستة الاف سائح .

ويقول وكلاء شركات السياحة المحلية في البلاد ان السواح الذين يزورون المناطق المحتلة لا يفعلون سوى المجازفة بحياتهم ولا يقبلون نصائح حكوماتهم التي تنبههم من المخاطر الكامنة في زيارة المناطق المحتلة وبالتالي كنتيجة لنصائح الجماهير الاسرائيلية التي لا تريد السوء لزوارها الاجانب .

شارع القنابل

على طول الطريق في شارع هيركون في مقابل فندق هالتون الذي يخرج منه السواح الى رحلاتهم في كافة انحاء البلاد وقفت في نفس الصباح — صباح يوم الخميس اربعة باصات . وقد امتلأت السيارات رويدا رويدا . ومن خلال نظرة سريعة ظهر لي أن الباصات التي كانت مخصصة للرحلات في حدود الخط الاخضر امتلأت تقريبا ، أما تلك التي ستزور المناطق المحتلة فقد كانت فارغة تقريبا . الباص الذي كان سيزور مستعمرة مساده كان مليئا تقريبا . وباصات سدوم وعين جادي — مليئة . وقد كان علي ان اصطحب رحلة بيت لحم والخليل . أما الخليل فانها اكبر مصدر لاصابتهم .. كما أن اثنان من أصل السواح الثلاثة الذين وجدوا حتفهم في المناطق المحتلة قتلوا في منطقتها . ففي شهر ديسمبر ١٩٦٩ قتل السائح الامريكي ليئون هولتس عندما اصيب كنتيجة لانفجار قنبلة يدوية القيت على سيارة باص السواح وعلى بعد سبعة كيلومترات من مركز المدينة . وفي شهر فبراير من العام الحالي فقد قتلت السائحة الامريكية بربارة ارتل عندما هاجم كمين للمخربين بالاسلحة المختلفة سيارة باص للسياح بالقرب من حلحول عند مشارف الخليل . واننا نذكر الخليل جيدا ونيس من تاريخها القديم في ايام العهد البريطاني الا اننا نذكرها من خلال قذف القنابل على المعبد اليهودي في الخليل ومن خلال الهجمات اليومية والليلية التي يتعرض لها جنودنا ودورياتنا المسلحة هناك دوما خلال الاعوام الثلاث الماضية . وقد قامت سلطات الحكم العسكري في هذه المدينة واطلقت على شارعها العام اسم (شارع القنابل) .

وهنا وجدت ان هذا الباص لا يحتوي الا على سبعة سواح فقط وانا والسائق فما كان مني الا ان رفضت الباص الكبير وطلبت سيارة اجرة عمومي لانها تكفي لسبعة ركاب وانا والسائق. وبينما كنا نتحدث عن فلسطين القديمة ودور الخليل في معارك عام ١٩٤٨ وماذا فعلت باليهود . وفجاة بنا نعود لنعيش تلك الايام السوداء والنار تنهال علينا من كل صوب وحدب لتفشل كل الامال وتطيح بنبوءات المتنبئين .

في كلمات

هذه المرة .. الأمر يختلف

كل تحركات السلطة تشير الى انها تعد لمؤامرة جديدة تستهدف ضرب الثورة على أمل تمرير الحل السلمي عن طريق صدام مسلح تسخر له بعض عناصر الجيش والعناصر التي استخدمتها في مؤامرة ٧ – ٦

اما نحن . فلا نريد هذا الصدام . لسبب بسيط ولكنه جوهري . وهو لعلمنا أن ضحايا هذا الصدام سيكونون اساسا من الجماهير .. هكذا علمتنا الصدامات السابقة وخاصة الصدام الاخير في ٩–٦ .. ونحن ايضا لا ندري هل فات الاوان لوقف الصدام أم لم يفت ولكن كل الدلائل تشير الى ان بدايات الصدامات قد وقعت فعلا وأن حشدا كبيرا من الجيش يطوق مداخل العاصمة الان . وأن الايدي العميلة بدأت تحرك ادواتها في أماكن كثيرة لافتعال صدامات دموية .. وأيضا .. هناك مؤتمرات عشائرية تعقد . وأموال توزع . وأسلحة تكدس هنا وهناك ..

وعلى كل حال .. وسواء فات أوان وقف الصدام أم لم يفت فانه لا بد من تقرير الحقائق التالية :

أولا : ان حقائق جديدة ظهرت في هذا البلد وخاصة بعد هزيمة ٦٧ – وهذه الحقائق تتمثل في الارادة الشعبية التي رفضت الهزيمة ونتائجها وتمثلت في الثورة المسلحة .

ثانيا – ان الجماهير المسلحة والثوار مصرون على المضي في الطريق الصحيح الذي مهدته دماء الشهداء ولا تراجع قط عن هذا الطريق .

ثالثا – كان على النظام استنادا الى هاتين الحقيقتين أن يدرك ان هذه الحقائق الجديدة من المستحيل القفز عنها أو تجاهلها أو خلق حقائق جديدة تمت الى الماضي البعيد حيث كانت الجماهير تجلس على مقاعد المتفرجين .

وكان على النظام أن يرفض استنادا الى هذا كله مشروع روجرز التصفوي والذي يصطدم مباشرة مع الحقائق الجديدة في هذا البلد .

أما وأن النظام قد وافق على مشروع روجرز . أما وأن النظام معتقد أن بامكانه ان يعود بالجماهير الى العهود البالية .. عهود المخابرات والزنازين والمطاردات المحمومة .. اما وأن الامر هكذا ..

فليتحمل النظام اذن كل المسؤولية .. وكل دماء الضحايا الذي ستراق دماؤهم حيث سيكون الامر مختلفا .. هذه المرة .

نقدم لكم اليوم :

واحد (منحرف) جداً !!

وهذا الضابط انسان طيب . كان أحد الجنود الذين شهدوا (معركة) القدس . وعاد الى عمان سيرا على الاقدام وطوال الطريق كان يسب ويشتم . ووصل الى عمان حيث غادرها الى قريته في الشمال . وحبس نفسه في بيته اكثر من شهر . ثم عاد الى كتيبته وهو مصمم على عمل المستحيل في سبيل التحرير .

وطوال العام الذي اعقب الهزيمة .كان هذا الضابط يعاني من حالات (تشنجية) خطيرة . قادته الى التفكير بامور مشينة . فكان – مثلا – يفكر انه كان من الممكن الا يهزم الناس في حرب ٦٧ لو انهم كانوا مسلحين . وبان جيش العدو قابل للهزيمة متجاهلا تفوقه تكنولوجيا . وكان يعتقد كذلك ان الحكام والقادة مسؤولون عن الهزيمة – استغفر الله – علما بانه لم ير أيا منهم في ساحة القتال فكيف بالله يحملهم مسؤولية الهزيمة وهم غياب . ووالله لو بقوا هناك لتغيرت امور وأمور .. وتبدلت احوال باحوال .

ويتمادى هذا الضابط . كثيرا متسائلا تيار (الانحراف) حين يفكر بان الانظمة هي التي اضاعت فلسطين .علما بان (المغفل) كان أيام حرب ٤٨ لا زال رضيعا ، وما رأى المعارك ابدا وكل ما يعرفه عن هذه الحرب هو ما قرأه في الكتب او سمعه من المعلمين والجماهير ناسيا ان ما يقوله الحكام الان هو اصدق من كل كلام .

وانتشر خبر هذا الضابط وشاع ، وامتدت حالته (الانحرافية) الى عدد كبير من الضباط والجنود حيث باتوا يعتقدون ان من حق الفدائيين ان يحاربوا من اجل تحرير بلدهم ، وانه ليس من حق العدو أن ينعم بالسلام والهدوء ، وازدادت الحالة سوءا حين باتوا يعتقدون (بوقاحة وسخف شديدين) ان امريكا وراء كل المصائب والبلاوي علما بانهم لم يروا بعيونهم مرة واحدة اي امريكاني يسلم واحد صهيوني ولو فشكة واحدة، وكل مصادر معلوماتهم ما تنشره الجرائد وتذيعه الاذاعات وهذه بالتأكيد ليست مصادر امينة ولا معتمدة رسميا .

ويزداد الوضع تدهورا وخطورة حين يبدأ الجنود والضباط في اسناد الثوار يحمونهم باسلحتهم معرضين انفسهم لنقمة وغضبة عمان ، وهي نقمة لو تعلمون عظيمة، وغضبة لو تعلمون شديد ، وتقرر ان تعقد الاجتماعات وتبدأ المشاورات والمداولات ، وتبين ان رأس الحية هو (الفدائي) .. فهو الذي (يسمم) افكار الناس ناشرا (الانحراف) في كل مكان .. حيث بدأت الجماهير تفهم والناس تتحدث وهذا يخالف (بحق) كل معقول ويهدد بالويل والثبور .. وتقرر ضرب راس (الافعى) ولكن هذه (الافعى) اللعينة ظلت صامدة عظيمة وازداد الناس فيها حبا ومتهافتين ..

وكانت الطامة الكبرى والمصيبة التي ما كان أحد يتصور امكانية وقوعها . حين وقف هذا الضابط ذات صباح وقال اشهدوا يا عباد .. انا غير موافق على الحل السلمي .. انا شرفي ضاع في حزيران ولا يمكن ان استعيده الا بالقتال وبالدم والنار ، وعرضي انتهك في القدس وجنين والخليل .. والاطفال والنساء قتلوا بالنابالم في الاغوار وعجلون ..

واجريت الاتصالات وصدرت على اثرها التعليمات القاضية بحجز هذا (المجنون) في مستشفى الفحيص وهو الان في المستشفى موجود (والعقال) حول عمان يصولون ويجولون .

الامبريالية .. هل هي ظاهرة يمكن إصلاحها .. أم حتمية تاريخية يستلزم نفيها !

قبل البدء في الاجابة على هذا التساؤل يلزمنا تعريف بعض القضايا الاساسية التي وردت فيه :

الامبريالية : هي خطوة متقدمة في تاريخ الاستعمار يتم خلالها ربط البلاد الواقعة تحت النفوذ الامبريالي بعجلته الاقتصادية .. فتتم عملية نهب خيراته واستغلال ابنائه وتسويق انتاج الدول الامبريالية في اسواقه ونتيجة لهذه السيطرة الاقتصادية تتم السيطرة على مقدرات البلاد السياسية والفكرية والعسكرية والاجتماعية والشكل الامبريالي المتقدم من الاستعمار لا يشترط وجود قوة عسكرية تحمي مصالحه وامتيازاته .. وانما يقوم العملاء واصحاب المصالح المرتبطة مصالحهم بعجلة الاقتصاد الامبريالي بحماية وجوده في البلاد المستعمرة .

الظاهرة : هي وجود حدث ما في لحظة زمنية ما كان يمكن ان توجد اولا توجد بفعل الظروف المعقدة والمتغيرة التي يعيشها الانسان .

والظواهر دائما لانها لا ترتبط بشروط موضوعية حتمية فلهذا يمكن تحويلها او تغييرها او اصلاحها .

الحتمية التاريخية : لما كان التاريخ يتحرك عبر قوانين موضوعية محددة فان الحتمية التاريخية هي توفر الشروط الموضوعية ليصبح القانون التاريخي واقعا موجودا في فترة تاريخية .

ونعود الان الى تساؤلنا الاساسي . هل الامبريالية ظاهرة يمكن اصلاحها ام حتمية تاريخية يستلزم نفيها ؟!

لا شك ان طرح هذا السؤال ، وفي هذه المرحلة بالذات ... مسألة هامة .. لانه اصبح من الواضح تماما ان الابواق الاميركية في المنطقة اخذت تتحرك بذكاء تحت يافطة كبيرة اسمها مبادرة السلام الاميركية ، وتحت هذه اليافطة يكثر الحديث عن الموقف الاميركي الجديد . والضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على اسرائيل الخ.. الخ وبالتأكيد هناك كثير من الاقلام الشريفة لا تستطيع ان تفضح هذه الخديعة الامبريالية بسبب موافقة الاتحاد السوفياتي وبعض الدول العربية على هذه المبادرة ، ومن هنا تبدو خطورة الموقف الجديد اكثر واكثر ، فالمحاولات لاعادة النفوذ الامريكي للمنطقة تتم وسط صمت الاقلام والاجهزة التي شدت اذن المستمع والقارىء العربي سنوات طويلة ... صحيح ان صوت الثورة الفلسطينية واضح وحاسم في هذا المجال .. الا ان انقطاع الصوت القديم لا بد ان يترك درجة من البلبلة لو استمرت وتضاعفت لتركت اثار سلبية كبيرة ولاستطاعت الامبريالية ان تحقق نجاحات في هذه المنطقة ناضلنا طويلا من اجل فضحها واقصائها وتعرية العملاء والمتحالفين معها ...

الامبريالية الاميركية ليست تعبيرا عن موقف سياسي قد يتخذه جونسون لينفيه نيكسون فيما بعد .... ان الامبريالية هي مجموعة الاحتكارات والرساميل الرهيبة التي تمتلكها المؤسسات والشركات والبنوك وبورصات المال العالمية ... وبحكم القوانين العلمية التي تحكم راس المال ، فانه لا يستطيع ان يتوقف ويكف عن الربح والاستغلال لان الربح الجديد دائما ، مضافا الى راس المال الاصلي لا يلبث ان يوظف في مشاريع استغلالية جديدة، وهكذا دواليك .. والاستغلال الامبريالي الاميركي لا يصيب فقط العمال الامريكيين او ملايين الزنوج المضطهدين بل هو منصب اساسا على استغلال الشعوب المتخلفة ، وهو باستغلاله هذا يخفف من حدة التناقضات الطبقية داخل المجتمع الامريكي .. ومن هنا فهو سيواصل عملية استغلاله هذه وسيطرته اولا بحكم القوانين العلمية التي تحكم نمو راس المال وثانيا حتى يؤجل اكثر واكثر عملية الصراع الطبقي في امريكا..

والنهب الامبريالي من المنطقة العربية هو جزء من عملية النهب العالمية التي يمارسها الامبرياليون في مختلف انحاء العالم ولهذا فلا يمكن لهذا الوضع التاريخي القائم الان ان يتوقف او ينتهي بتعايش سلمي او مصالحة مع الامبريالية .. كما ان الامبريالية لا يمكن ان تثوب الى رشدها وتعدل عن استغلالها لانها مسيرة بفعل قوانين مادية اقوى من ارادة بعض المستغلين حتى او افترضنا للحظة بان هناك ثمة راسمالي امريكي ان يتحول من مصاص دماء الى انسان .

ان اقصى ما يمكن ان تفعله الامبريالية هو جمعية خيرية .. جمعية للرفق بالحيوان او ما شابه ذلك من الجمعيات وهم بهذه المواقف يظلون انفسهم بطلاء انساني ربما حتى يقنعوا انفسهم بانهم لا زالوا بشرا .. وربما لخداع الاخرين وهذا الارجح .. اما الملايين المضطهدة والمستغلة في طول هذا الكون وعرضه فلا يحل مشكلتها او يخلصها من القهر والاستغلال سوى الثورة ضد كافة اشكال النهب والاستغلال الامبريالي .. وكما قال جيفارا : لنصنع اكثر من فيتنام حتى نهزم الامبريالية .. وفلسطين اليوم فيتنام جديدة تضع نفسها في خندق واحد مع فيتنامات عديدة في هذا العالم .. لان الثوار يعرفون بان الامبريالية يمكن ان تنسف ولكن لايمكن ان تصالح .

الى المصابين بفقدان الذاكرة

الخبير الألماني

عندما استدعي الخبير الالماني الى الاردن عام ١٩٦٠ ، طلب ان يتمتع بصلاحيات مطلقة حتى يستطيع ان يقوم بمهمته على أكمل وجه ، وهذا طبعا من تقاليد دائرة الاستخبارات الامريكية حين تقلت ذئابها في بلد من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

أما ما معنى الصلاحيات المطلقة في عرف مبعوث الاستخبارات المركزية الامريكية فهي كما يلي :

أولا : كلمته هي القانون والدستور في البلد فمثلا اذا ما أراد اتخاذ اجراء ما وكان ذلك مخالفا للقانون ، فيجب ان يعطل القانون وينفذ اجراءه . ثانيا : لا يحق لوزير الداخلية أو رئيس الوزراء أو قائد الجيش أو مدير الامن العام التدخل فيما يتخذه من اجراءات ، وقد حدثت فعلا حوادث عديدة امر فيها رئيس الوزراء ووزير الداخلية ان يسمح لذوي المساجين السياسيين أن يزوروا أبناءهم للاطمئنان على انهم ما زالوا على قيد الحياة ، ولكن الخبير الالماني رفض تنفيذ تلك الاوامر وكانت كلمته هي سارية المفعول :

ثالثا : لا تستطيع قوانين البلاد ان تطال هذا الخبير فهو فوق القانون حتى في حالة ارتكاب الجرائم المدنية ، فمثلا حدث أن استشهد احد المناضلين السياسيين واسمه عبد الفتاح تونسيان تحت التعذيب الذي أمر به واشرف عليه الخبير الالماني ، ولكن النتيجة كانت مكافأة هذا الخبير بمزيد من الصلاحيات على الرغم من انه ارتكب جريمتين في هذه الحالة بعرف القانون والدستور ، فهو من ناحية اقترف جريمة ممارسة التعذيب الجسدي وهو من ناحية اخرى اجترح جريمة القتل عن سبق الاصرار والعمد .

وعندما ثارت ضجة واسعة في البلاد بسبب هذه الجريمة، ابتسم الخبير الالماني – على فكره مجال الخبرة هنا هو التعذيب – ابتسم ابتسامة صفراء هازئة وقال :

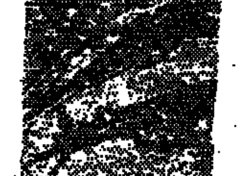
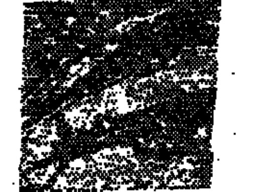
– عليكم ان تنظروا [illegible] كما تنظرون لحوادث السير .

ولكنه نسي ان القانون يطال حتى حوادث السير . وحينما كانت اجابته :

– انظروا اليها كحوادث السير بدون قانون سخيف

أثنت الاهرام على تصريح فولبرايت

أثنت صحيفة الاهرام على المستر فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي الذي اعلن أمس مقترحاته الخاصة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط وقد اقترح انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وان تضمن حدودها بشكل دولي على أن تعزز هذا معاهدة تبرم بين الولايات المتحدة واسرائيل [illegible] وتصف الاهرام فولبرايت على انه [illegible] الساسة الاميركيين القلائل [illegible] يمكنهم ان يعالجوا الموقف في [illegible] الاوسط بشكل موضوعي بحت

معروف سعد – بقيه

صيدا التي عادت اليها الحياة [illegible] وقد افرجت قيادة الكفاح المسلح عن معروف سعد واستمر التحقيق على عناصره الخمسة والثلاثين

هذا وقد قتل احد عناصر معروف سعد وجرح ستة اخرون بينما اصيب خمسة من الميليشيا بجراح .

ومضات ثورية

كتبتها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

تواصل الثورة الفلسطينية جهدها في مقاومة كل المشاريع الاستسلامية والتصفوية التي تلوح في افق هذه المنطقة هذه الايام ، حيث تحاك المؤامرة من اطراف عديدة وفي مجالات مختلفة ولكنها تسير في نفس الاتجاه الهادف للقضاء على الثورة .

وحين تواصل ثورتنا جهدها ، فان هذا الجهد ينطرق الى اتخاذ خطوات من شانها ان تحمل دعاة الحل السلمي على التراجع عن قراراتهم الاستسلامية ، لان جماهيرنا تملك ارادة القتال الثورية ، واحتضنت نضال ثوارنا ، على أمل التحرير والعودة ، لذا وانطلاقا من ان ارادة الشعب هي التي تقرر ، فان كل قرار استسلامي من شانه ان يدفع الجماهير للرد باعنف اشكاله ، على كل المحاولات المعادية لارادتها .

وأمام دعاة الحلول الاستسلامية موقف من اثنين : اما ان يكونوا في صف اعداء الثورة والجماهير فتسقطهم الجماهير ، واما ان يتراجعوا .

ومضه :

اسألوا شمس حزيران وسيناء وغزة

اسألوا القدس عن العزة عن حمايته .

معنى الشهامة

اسألوا من حول النكسة غزة

اسألوا ارض الكرامة .

« مناضل »

★ ★

مقتطفات فيتنامية :

هيا – على صوت النشيد

هيا – أيها الشيوخ

هيا – أيها الشباب

هيا – ايها الجنود

هيا – ايها المواطنون

هيا – ايها الرجال

هيا – أيتها النساء ،

فليحمل البندقية من لديه بندقيه

والسكين من لديه سكين

والفاس من لديه فاس

والمجرفة من لديه مجرفة ،

واذا صادفتم المستعمرين فاضربوا بقوة ، انهم قادمون من البعيد وقد انهكهم السفر ،

ونحن اقوياء لم يدركنا التعب

انهم يسيرون الى حتفهم لا محالة ،

ونحن نكتسب دوما قوة جديدة .

قال العقوق : غطوني بورق التين

وقالت النذالة – زينوني بالاوسمة

وقال السر : البسوني ملابس الخير والصلاح

وقالت الرذيلة – زينوني برداء الفضيلة

وقال الخداع – ضعوا تاج الامانة على هامتي

وقالت الكراهية – البسوني ملابس الحب

وقال الظلم – اعطوني صولجان التسامح

وقال الاستبداد – البسوني رداء الحرية

وقال الاهمال – جملوني بثوب الواجب

وقالت الكبرياء – البسوني رداء التواضع

وعند ذلك قال الحق :

((اتركوني عريانا فانا لا اخجل))

عمليات – بقيه

الغور الشمالي

١– شن هجوم على مستوطنة كفار روبين استخدمت فيه مدفعية الهاون ، وذلك في ليلة ٢٢–٨ .

٢– قنص ثلاثة جنود للعدو في الفترة بين ١٧–٨ الى ٢٠–٨ .

٤– مهاجمة تجمع اليات العدو في منطقة غور الاقرع مساء ٢١–٨ بالهاون والرشاشات اعقبها اشتباك مع قوات العدو دام ساعتين .

٥– قنص احد افراد العدو في منطقة الباقورة صباح ٢١–٨ .

– في كمين نصبه ثوارنا لداوريات العدو في منطقة التركمانية استطاعت في الساعة العاشرة مساء يوم ٢٠–٨–٧٠ مفاجأة سيارة للعدو مستخدمين الاسلحة المختلفة ، مما ادى الى اصابة عدد من جنود العدو .

– كما نصب كمين لداوريات العدو في منطقة الكركار ، وفي تمام الساعة السادسة صباح يوم ٢٢–٨–٧٠ فاجأت المجموعة داورية راجلة لعدو مستخدمة الصواريخ والاسلحة الرشاشة .

– وقعت داوريتان للعدو احداهما مؤلفة من مجنزرتين والاخرى داورية هندسة راجلة في كمين نصبه ثوارنا في منطقة سعد وبطاح في الهضبة السورية المحتلة ، وبعد معركة حامية استطاع ثوارنا قتل وجرح عدد من جنود العدو .

– قصف ثوارنا مستعمرة جيشر بالصواريخ ومدافع الهاون لمدة نصف ساعة .

– قام ثوارنا في الساعة التاسعة والنصف من ليلة ٢٤–٨–١٩٧٠ بمهاجمة ماتور المياه الموجود في منطقة زور عبد الله في الغور الشمالي مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وقد اصيب الماتور اصابات مباشرة.

وفي نفس الوقت تصدت وحدة الحماية لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها .

٢– تمكن ثوارنا من قتل جنديين للعدو في مناطق ام سدره والتركمانية وذلك يومي ٢٢و٢٣–٨–١٩٧٠ .

القاء قنبلة يدوية في غزة

القى أحد ثوارنا قنبلة يدوية على سيارة للعدو في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر أمس بينما كانت تقف بالقرب من ميدان فلسطين .

وادعى العدو بأن فردا فقط اصيب بجراح خطيرة نتيجة لذلك نقل بعدها الى المستشفى .



في الوقت – بقيه

حاقدة ضد العمل الفدائي كما يقول الكتاب باغلاق الطرق وخطف بعض الشخصيات والاخلال بامن وسلامة البلد .

ومن ناحية اخرى تم تعزيز مدخل صويلح – عمان بعدد جديد من الاليات والسكاوتات كما يلي :

٢ سكاوت في كازية محطة الجامعة

١ سكاوت على مدخل قرية العساف

٢ سكاوت في منطقة الجامعة الاردنية احدها متحرك والاخر في المرتفع المطل على الجامعة غربا

١ سكاوت + الية عليها رشاش ٥٠٠ على مفرق مدينة الحسين الرياضية

كما أن السلطة بدأت بتعزيز المواقع المختلفة داخل عمان بالذخائر ..... وتقوم سيارات لوري محملة بصناديق الذخيرة وعليها حراسة خمس سيارات لاندروفر مسلحة .. بتوصيل هذه الذخائر من الزرقاء الى عمان . هذا عدا عن الاستعدادات السابقة والموجودة حول مداخل عمان الاخرى وفي مناطق مختلفة داخلها ..